الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون يجرون في الحميم
ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله
يعني الاصنام قالوا ضلوا عنا فقدناهم فلا نراهم بل لم نكن
ندعو من قبل شيئا اي ضاعت عبادتنا لها كما يقول من ضاع
عمله هلكه ما كنت اعمل شيئا قال الله عز وجل كذلك
يضل الله الكافرين ذلكم العذاب الذي نزل بكم بما كنتم تفرحون
تبطرون وتاشرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
تفرحون وتختالون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين فاصبر ان وعد الله حق بنصركم حق فاما
نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب في حياتك او نتوفينك
قبل ان يحل ذلك بهم فالينا يرجعون ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك منهم من قصصنا عليك خبرهم في القران ومنهم من
لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن
الله بامر الله وارادته فاذا جاء امر الله قضاؤه بين
الانبياء والامم قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذي
جعل لكم الانعام لتركبوا منها اي بعضها ومنها تاكلون ولكم
فيها منافع في اصوافها واوبارها واشعارها والبانها
ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم تحمل اثقالكم من بلد الى
بلد وتبلغوا عليها حاجاتكم وعليها وعلى الفلك تحملون
اي على الابل في البر وعلى السفن في البحر نظيره قوله عز وجل
وحملناهم في البر والبحر ويريكم اياته دلايل قدرته فاي
ايات الله تنكرون افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا
في الارض يعني مصانعهم وقصورهم فما اغنى عنهم فلم ينفعهم
ما كانوا يكسبون وقيل هو بمعنى الاستفهام مجازه اي شي
اغنى عنهم كسبهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا رضوا
بما عندهم من العلم قال مجاهد هو قولهم نحن اعلم
لن نبعث ولن نعذب سمى ذلك علما على ما يدعونه
ويزعمونه وهو في الحقيقة جهل وحاق بهم ما كانوا به
يستهزءون فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين اي تبرانا مما كنا نعدل بالله فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا سنة الله قبل

نصبها

نصبها بنزع الخافض اي كسنة الله وقيل على المصدر وقيل
على الاغراء اي احذروا سنة الله التي قد خلت في عباده
وتلك السنة انهم اذا عاينوا عذاب الله امنوا ولا ينفعهم
ايمانهم عند معاينة العذاب وخسر هنالك الكافرون
بذهاب الدارين وقال الزجاج الكافر خاسر في كل وقت
ولكنه يتبين لهم خسرانهم اذا راوا العذاب تم الجزء
الثالث من معالم التنزيل تاليف الشيخ الامام العلامة
الحسين بن مسعود البغوي تغمده الله برحمته ونفعنا
بعلومه واعاد علينا من بركاته ويتلوه
في اول الجزء الرابع
سورة فصلت
والحمد لله رب
العالمين

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University